

## معجم الحيوان

## الزحافات REPTILIA

﴿ التماسح (مصرية معربة) ﴾ Crocodilus. E. & F. Crocodile

ضرب من الزحافات مشهور ومعروف وهو اكبرها حجماً . واللفظة مصرية الاصل وهي اسماح بالقبطية فاذا زيدت التاء في اولها وهي عندهم اداة التعريف لتولدت صارت تمساح وكل ذلك من اسوح بالمصرية القديمة ومعناه من البيضة

وقد انقرضت التماسيح من مصر شمالي اصوان قتل آخر واحد منها على مقربة من المدينة المذكورة حوالي سنة ١٨٩٠ . ويقال ان التماسح كان موجوداً في الاردن فقد روى ساليبيك ان طبيباً فرنسياً نزل للاستحمام في الاردن سنة ١٥٣٥ . فاقترع التماسح . ويؤكدون انه لا يزال يوجد في نهر الزرقاء والنهر المتقطع في فلسطين

﴿ السحفاة البرية ﴾ Testudo. E. Land tortoise. F. Tortue terrestre

ويقال السحفاة والسحفية والسحفي والعمامة تقول الزحفنة وكلمة معرب سؤله باي ومعناه ارجلها في التنب ( الالفاظ الفارسية المعربة )

﴿ السحفاة البحرية ﴾ Chelone. E. Turtle. F. Tortue de mer

وجلدتها الذيل الذي تصنع منه الامشاط وغيرها من الادوات وذكرها القليلم

﴿ الترسمة ﴾ Trionyx. E. Soft tortoise. F. Tortue molle

ضرب من السلاحف لينة الجلد تكون في النيل وغيرها من الانهار ذكرها عبد الطيف البغدادي وغيره ولا تزال تعرف بهذا الاسم في مصر ومن اسمائها السحفية (Tyrsa nilotica) اي الترسمة النيلية ( انظر محيط المحيط وعبد الطيف البغدادي لهه سامي وزحافات مصر لاندرسن )

﴿ الوزغ . سام . ابرص . البرص . البريص . ابريص . الثعب . الصداد ﴾

Gecko. E. & F. Gecko

ضرب من الزحافات يعرف في مصر بالبرص وفي انشام بالي بريص سمي بذلك للونه ويسميه بعض الاعراب اباكف

وفي كتب اللغة ومفردات ابن اليطار اقوال كثيرة في هذا الحيوان . قال ابن اليطار الوزغ صوراً باليونانية وقال داود في تذكرته الوزغ الخردون . ومما ابرص . اماصوراً

اليونانية فهي العظابة ومما في ذكرها بالخرذون حيوان آخر كما سيجي \* وذكر اندرسن ان هذا الحيوان يعرف في مصر بالبرص بضم الباء وقال نون اللفظة غير فصحة لان السميري لم يذكرها . وقوله صحيح لكن الفيروزبادي ذكرها بفتح الباء

Agama. E. & F. Agama

﴿ العصفرة قاضي الجبل ﴾

ضرب من الزحافات اعظم من العظابة واعتمت ويعرف في سيناء بقاضي الجبل ومن انواعه الخردون الا في ذكره قال ابن سيده « العصفرة ذئب واصلب منها ( اي العظابة ) وانزاعه واعظم وقيل العصفرة الفحمة المريضة وقيل هو ذكر العظابة وضرب من العظامة وليس يذكر وهو اكبر منها » . وفي لسان العرب « العصفرة ذئب يضاء ناعمة ويقال العصفرة ذكر العظامة وقيل هو ضرب من الضفادع وقيل هو ذئب يسمى السودة يضاء ناعمة انتهى » . وربما كان العصفرة هو الحيوان المسمى ( Agama ) تتد العظامة وانواعه كثيرة منها الخردون الا في ذكره



الخردون ﴿ Agama stellio ﴾

﴿ الخردون والخردون (عربية) ﴾ Agama stellio. E. Stellio. F. Stellion

نوع من الزحافات يعرف الى ايامنا بالخردون واللفظة عربية لم يتمكن من معرفة اصلها ولعلها من (Bapeton) باليونانية ومناه الزاحف او اللدغ . والاقوال متضاربة كثيراً في هذا الحيوان قال ابن سينا هو الضب وعبيد اكثر كتابنا في الشام وهو خطأ فالضب اشخم من الخردون واعظم كثيراً ولا يزال يعرف في مصر والسودان وبلاد العرب بالضب . واظن

ان ابن سينا لم يرد النضب وان اسم الخردزون في ايامه كان لشجر الخردزون المعروف في اياتنا . والنضب لا يعرفه اهل الشام ولا وجود له عندم الا في ابادية وفي جنوبي فلسطين . وقال داود الانطاكي في التذكرة « الخردزون حيوان كالورل الصغير والنضب الى سواد وصفرة يوجد بالبيوت والحيال » . وقال النسيبي « الخردون دويبة شبيهة بالنضب وقيل هو ذكر النضب وهو من ذوات السموم يوجد في العمران المهيورة كثيراً له كفة ككف الانسان مقسومة الاصابع الى الانامل وجلده لا يرص فيه بخلاف سلم ابرص والحق انه غير الورل خلافاً لصد القطيف البغدادي » . وقال الجواليقي في المغرب « قال الاسمعي لا ادري ما سميتها بالعربية وهي دويبة تشبه الحرباء تكون بناحية مصر وهي مبيضة مرشاة بالوان وتقطط » فيجد ان الاقوال في الخردزون متضاربة جداً وهو في الحقيقة هذا الحيوان المعروف بالخردون في اياتنا فلا هو الورل ولا هو النضب ولا هو سام كما زعموا وكذلك الوزغ والعظاء فانها كلها غير سامة الا نوع او نوعان من العظاء في اميركا - وقد ذكر الخردون جماعة من علماء الافرنج وكنهم سموه (Stellio) ( انظر مفردات ابن اليطار للكلاز وحيوانات فلسطين لغوسترام وزحافات مصر لا ندرسنا )

Uromastix E. Uromastix, mastiguer, mastigurus  
F. Uromastix

### النضب

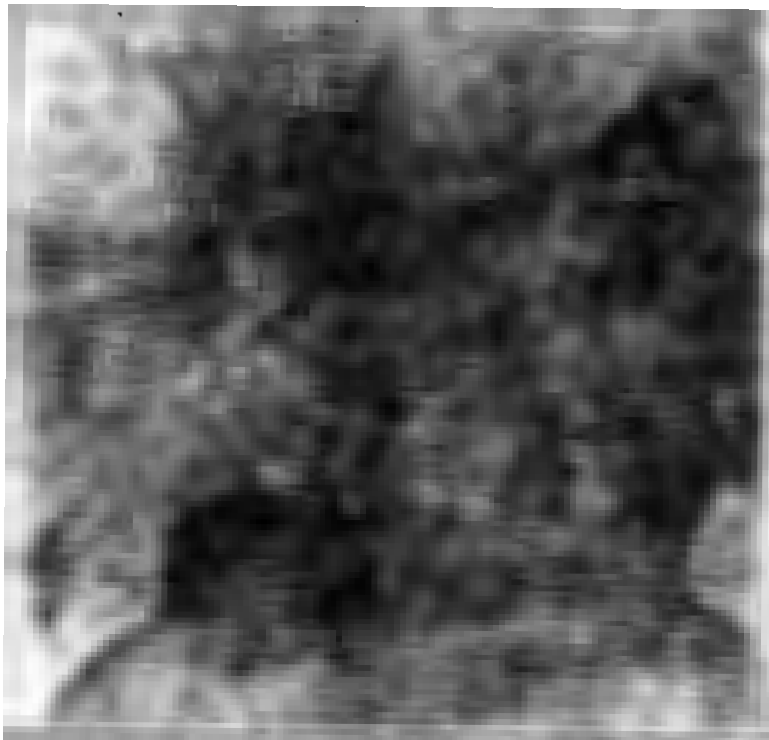
نضب من الزحافات اكبر من الخردون كثيراً . ولم ار احسن من وصفه في ايام العرب قال « النضب دويبة من الحشرات معروف وهو يشبه الورل . . . والورل سبط الخلق طويل النذب كأن ذنب حية ورب ورل يربط طوله على ذراعين وذنب النضب ذو عقد وطوله يكون قدر شبر . . . والنضب احمرش النذب خشنة مفترمة ولونه الى الصمعة » وقال داود الانطاكي « النضب بين الورل والخردون وقيل هو الخردون والصحيح انه اكبر حجماً واشد صفة نصير النذب خشن يشبه جلده جلود الخمير والبعال بعد اللبع المعروفة الآن بالبرغال ؟ ) ويكثر بتواحي العراق »

والنضب معروف بهذا الاسم في كل الاماكن التي يوجد فيها ويعرفه كذلك كتأب الافرنج ذكروه في كثير من مؤلفاتهم . ومن شاء ان يرى النضب والورل والخردون والعظاية يجد كل هذه الحيوانات مع حاريجول امام فنادق مصر وهو يعرفها كلها باسمها الا العظاية فانه يسميها السحلية وهو السام الشائع في مصر . وقد اسهبت في وصف هذه الحيوانات لكثرة ما يخطئ به كتأب الشام في استعمالها وهي معروفة عند اهل مصر تمام المعرفة

Varanus. E. Monitor or Waran. E. Varan

الورل

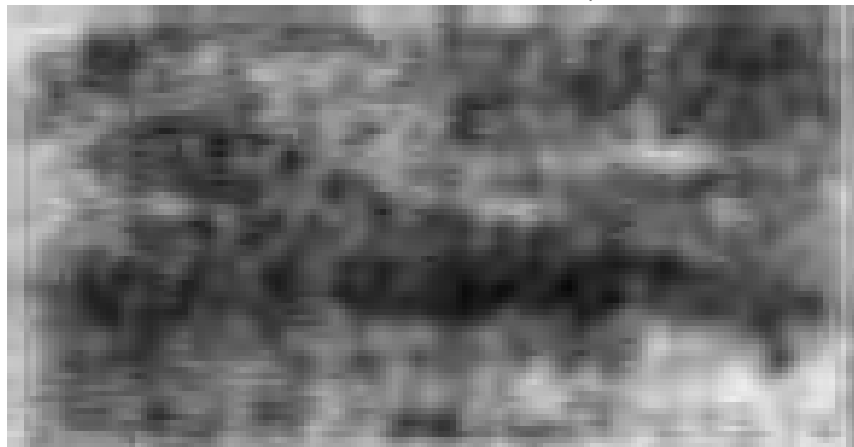
ضرب من الزواحف اكبر من الضب طويل لانف طويل الذنب دقيقة دقيق الخصر وفيه وبش من الوان سواد وبياض ونقط ويعرف في مصر الى ايامنا بالورل والورن ومنها اسم العلم المذكور آنفا اي (Varanus) وبعض كتاب الشام يظنون ان الورل هو العظابة وهو خطأ فالعظابة هي هذه الدويبة المروجة في مصر بالسحلية وفي الشام بالسقابة

الضب  $\frac{1}{2}$  Uromastix spinipes

وهذا بعض ما جاء عن الورل في المؤلفات العربية - قال ابن البيطار عن ابن سينا « هو العظيم من اشكال الوزغ وسام ارض وانطويل الذنب الصغير الرأس وهو غير الضب » وقال داود الاطباكي « الورل حيران فوق الخردون اعني الضب وقيل هو ما يئده التماسح بالبر وليس كذلك » - وقال النديمي « الورل دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه » وقال

الفزوني «إنه العظيم من الوزغ وسام ايرص طويل القنب سريع السير خفيف الحركة وقال عبد اللطيف البغدادي الورل والنسب والحريه ونحمة الارض والوزغ كلها متناسبة في المخلق - فاما الورل وهو الحردون فيبنة وبين النسب عداوة فيقلب الورل الضب والجنحظ يقول ان الحردون غير الورل ووصفه (اي الورل) بأنه دابة تكبر غالباً بناحية مصر مليحة موشاة باللوان كثيرة ولها كفت يكف الانسان متسومة اصابعها الى الاكمل وهو بقري على الحيات وياكها اكللاً ذريعاً» - انتهى

والورل انواع منها الورل الجبلي *V. griseta* والورل النيلبي *V. nilotica* ذكرهما كتب العرب والانفرنج وكلها معروفان في مصر وفي فلسطين قرب عين جدي والبحر الميت الى جنوبيه



السَّقَنُور ⚡ Scincus officinalis

السَّقَنُور والاسقنقور (يونانية معربة) ⚡ Scincus. E. Skian F. Scinque  
ضرب من الزحانات اكبر من العنقاة وانشتم قصير القنب ويعرف بهذا الاسم في ايامنا - وهو معروف ومشهور بهذا الاسم وقد كان مستعملاً في الطب القديم عند اليونان والعرب ولا يزال يعرف بالاسقنقور عند العرب الى ايامنا وهو (Skincus) باليونانية ومنها الاسم العربي واللاتيني والانكليزي والفرنسوي

الدكتور

امين المداوي